تونس يوم الجمعة في ٢٧ صفر الخير ١٣٥٣

المراسلة

باسم رئيس قلم التحرير

الاستاذ الطاهر صفر

الادارة

بشارع باب السويقة رقم ١٨٩ بتونس

"Al-Aamal" L'Action

Rédacteur en chef: TAHAR SFAR

178, Rue Bab Souika




موافق في يوم ٨ جوان سنة ١٩٣٤

الاشتراكات

| | عن سنة | عن ٦ اشهر |
|---|---|---|
| المملكة التونسية | ٦٠«٠٠ ف | ٣٠«٠٠ |
| وحدة بريد فرنسا | ٨٠«٠٠ ف | ٤٥«٠٠ |
| بقية العالم | ١٥٠«٠٠ ف | ٨٠«٠٠ |

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

السنة الاولى عدد ٣

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

# موقفنا ازاء الاستعمار

لا يخفى على ذي لب ان القوي كلما غلب على من كان دونه في القوة فاستحوذ بذلك على ثروة ذلك الضعيف وترابه وانجرت له من وراء ذلك فوائد عظيمة وغنائم طائلة ... الا وسعى بكل مجهوداته في دوام تلك الحالة حتى لا تتخلص فريسته تلك من قبضة يده مدى الايام . تلك هي سنة الله في عباده كلما سلبت منهم روح الانسانية ففقدوا وازع المروءة والشرف فاصبحوا اشبه شيء بالوحوش الضارية ولن تجد لسنة الله تبديلا .

وكذلك الامم « المتمدنة » كلما تغلبت على امة ضعيفة ووضعتها تحت كلاكلها الا واخذت كل التدابير التي تراها كافلة لدوام تلك الحالة ولو اداها ذلك الى نكث العهود بما يترتب على ذلك النكث من دوس الشرف الانساني وازهاق روح الفضيلة .

على ان تلك التدابير وان كانت ترمي الى غاية واحدة الا انها تختلف باختلاف مستوى المستعمرة وقابليتها في حمل الضيم واستعدادها الى تحمل الاستعباد .

فنرى ( فرانسا ) مثلا تسوس الزنوج بوسط افريقيا بصورة وباسلوب يخالفان تمام المخالفة الصورة والاسلوب اللذين تسوس بهما مسلمي تونس والجزائر والمغرب الاقصى . فهي تستعمل مع اولئك سياسة القوة والرعب في الوقت الذي تستعمل فيه مع هؤلاء سياسة المراوغة والخداع لتخدير اعصاب المعارضة وتوهين قواها ريثما يصفو لها الجو وتمتد عروقها في البلاد حتى تنزع بتمامها وكما لها من ايدي اربابها ومالكيها تحت ظل المواعيد الخلابة والاوهام الكاذبة .

وجدت فرانسا عند دخولها لتونس امة متمدنة لها مجد اثيل وتاريخ عظيم ودولة قائمة العماد وسلطة مركزية ممتدة على اطراف البلاد ودواليب حكومية وانظمة ادارية متجهة كلها نحو مصلحة الشعب ورقي الامة فتظاهرت باحترامها لكل تلك الانظمة ولكنها حولتها في الحقيقة وبصفة تدريجية من صبغتها الوطنية ووجهتها نحو مصلحة تلك الشرذمة الضئيلة من ابنائها تعمل في الخفاء لانتقال ثروة البلاد من ابناء البلاد الاصليين الى الاجانب . ومن سوء حظ هاته الامة ان وجد بين ابنائها من انضموا لصف الغالب ومدوا له يد المساعدة ومهدوا له السبل بما لديهم من نفوذ على الرعية . فلم يقوموا بواجبهم المفروض عليهم ولم يبدوا ادنى حركة لمقاومة الخطر بارشاد الامة ومكاشفتها بالحقيقة حتى اصبح الاستعمار في ثوب قانوني يعمل لنفسه بصفة رسمية متحللا من الاشكال القانونية تودادبية ومادية امكن له بواسطتها احتكار ثروة البلاد والقضاء على كيانها في اقل من نصف قرن

غير ان دوام الحال من المحال وما هي الا اعوام قلائل حتى تفطن الشعب لذلك التلاعب واصبح يطالب بالمشاركة فعلا في تشريع القانون حتى لا يقضي عليه ذلك القانون المزيف فتنقرض البلاد « بصفة قانونية !

ولما اشتد الضجيج وتفاقم الامر وضعت الحكومة ساقها في طريق جديد مظهرة فيه الانصياع لصوت الامة وفي باطنه البقاء على الحالة القديمة والاحتفاظ على ابقاء السلطة العليا بيدها . فاحدثت الهيئات المنتخبة وسنت قوانين على غاية من الغموض في كيفية الانتخاب متخذة جميع الوسائل حتى تكون النتيجة كما تريد وتشتهي .

فراجت تلك السياسة ردحا من الزمن وقبل الشعب على ذلك الانسحاب ظنا منه انه بذلك سيشارك في الامر مع ولاة الامور وتخف عليه وطاة الغالب وترجع دواليب الحكومة الى مجراها الحقيقي الذي جعلت لاجله . وبسبب ذلك اخمدت الحكومة نوعا ما صوت المعارضة وفرقت صفوف الوطنيين فمنهم من قبل بتلك الاصلاحات ظنا منه انها خطوة اولى لابد من اجتيازها ملتمسا للحكومة النية الحسنة . ومنهم من كان متفطنا لتلك المهزلة التي لا تقصد منها الحكومة الا ربح الوقت وتخدير اعصاب الشعب والاخذ من قواه الجديدة حتى اذا استيقظ من غفوته وجد نفسه مكبلا اضعف من ذي قبل ...

دامت تلك التجربة اثني عشر عاما ومجالس الجهات والمجلس الكبير والحجرات الفلاحية والتجارية والوسطى والمختلطة ممتلئة بالخطب الرنانة والمطالب الحارة والجلسات الاعتيادية والخارقة للعادة ورؤساء جلسات وكواهي واقسام فرانسوية وتونسية ... حتى اذا جاء دور تصفية الحساب كانت النتيجة لا شيء فكنا كمن يسمع جعجعة ولا يرى طحنا .. الى ان افتضح الامر من جديد وتفطن الناس الى تلك المهازل واتضح في النهاية ان تلك المدة الطويلة لم يجن فيها الشعب الا الرجوع للوراء بخطوات شاسعة حتى تفاقم عليه الخطر وءال الامر الى خراب المملكة بصفة اصبح معها اغنى اثنياؤنا بالامس لايجدون اليوم ما يسدون به الرمق وكانت هذه الازمة المستحكمة الحلقات من اكبر بواعث اليقظة في الشعب الذي ايقن ان الازمة وان تسلطت على ساكني البلاد بالسواء الا انها لم تتوءل الى مجاعة الا في العنصر التونسي الذي اصبح الكثير منه عالة على المجتمع .

فثار غضب الشعب امام تلك الاعمال واشتد الخصام واللجاج بين الامة والحكومة ونجات الحكومة للقوة والسلاح بعد ان ايقنت ان ذر الرماد على العيون قد مضى وقته ولم يعد يروج على العقول فركنت لسياسة القوة والاعتساف واوقفت الصحافة واصدرت اوامر النفي والابعاد وظنت انها قضت بذلك على روح المعارضة المتصاعد من الامة الى عنان السماء فكانت واقعة المنستير التي سالت فيها الدماء واظهرت ان الروح الجديدة التي دبت في الشعب لم يوءثر فيها تعطيل الجرائد بل ام زادها الا تيقظا وما زاد الشعب الا يقينا في صحة ما كانت تصدع به تلك الجرائد فرات الحكومة ان لا بد من لمسالمة والانصياع الى الحقيقة مزمعة على الرجوع الى سياستها الاولى كلما سمحت الظروف .

وبذلك اتضح ان صوت الشعب لا تصغي اليه الحكومة في وسط المجالس الكبيرة والصغيرة والحجرات المتعددة ولكن على قارعة الطريق وان الشعب التونسي لم يظفر بمرغوبه باظهار الحجة والبرهان ولكن بوقوفه وقفة الشجعان تلك الوقفة التي اضطرت الحكومة بسببها للاصغاء اليه .

لذلك فاننا لا نتاسف على عدم مشاركة الشعب في لجنة الاصلاحات التونسية التي هي ءاخر صنف من صنوف التمويه وذر الرماد على العيون اذ ان للشعوب المهضومة وسائل خاصة لابلاغ صوتها مباشرة كلما تفاقم عليها الامر ونضجت فيها روح التضحية .

والان وقد اصبح الشعب موقنا بحقوقه وموءمنا بقوته وثباته وامسى مستعدا للعمل المنتج فلم يبق للتدجيل من مجال . فاما ان تسلك الحكومة سياسة الصدق وتشريك الامة في امرها تشريكا فعليا وترفع عليها ذلك الكابوس الذي افضى بها الى الهلاك عملا بقاعدة ارتكاب اخف الضررين والا فالامة نبقى في صف المعارضة الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا .

فالى الامام ! الى الامام ايها الشعب النبيل وليكن رائدك الدفاع على حياتك والثبات على المبدا والصبر على الاضطهاد فبذلك تصل الى مستوى الامم الحية وتبلغ الى غايتك الشريفة التي لا يمكن ان ينكرها عليك احد وهي التخلص من نير الاستعباد وربط علائق جديدة مع الشعب الفرنساوي الذي تربطك واياه روابط اقتصادية وسياسية وادبية لا ينكرها الا عنود لكن بشرط ان تكون مقامة على دعائم الحرية والمساواة

— الحبيب بورقيبة —

الكاتب العام للحزب

# السياسة العالمية

## تركيا

قام شكري باي — وزير خارجية تركيا بالنيابة — بتصريحات امام المجلس الملي — اثناء المناقشة المالية — استعرض في ثناياها سياسة تركيا السلمية بالخارج وبين ان هذه السياسة تقوم على الوطنية التركية وقوة جهاز الجندية التركية الباسلة . كما اوضح بصراحته العسكرية ان سياسة تركيا الخارجية تتبع في ادوار السلم خطتين هما : عقد عهود مع الدول المجاورة لحفظ سلامة الوطن من جهتي البحر المتوسط والبحر الاسود . والاستعداد بداخل الاناضول لحفظ الحدود من كل الطوارىء البعيدة والقريبة . وختم كلامه بالتنويه باهمية قوة واستعداد البلاد بالداخل قبل الخارج . » والظاهر ان الخطاب الذي كان القاه موسوليني وابان به المطامع الفاشيستية باسيا الصغرى والشرق الادنى به الاتراك الى العناية بالخارج لذلك رابنا وزير شكري باي يبدي نشاطا عظيما في توثيق عرى المودة مع اجوار تركيا كما يبدي وساطة خيرية بين المختلفين من هؤلاء الاجوار . فتركيا اليوم بفضل هذا الانتباه للخارج وهذا النشاط المصيب صارت حليفة روسيا وحليفة دول البلقان كما صارت واسطة اتفاق بين روسيا ورومانيا . ولعل قراء العمل — لا زالوا على علم من وقوف وزير تركيا موقف الفصل الرضي في الدورة الحاسمة لعصبة حل التجهيزات الحربية بجونيف .

## فرنسا

استقبلت الجرائد الفرنسوية المحافظة خطاب مسيو برتو بجونيف بالرضا ورات في تعليق حل التجهيزات الحربية على اقرار السلامة الفرانسوية بضمان وتعهد الدول شرطا اساسيا لكل سياسة سلمية . وقد نشرت الجرائد مقائل رئيسية توضح فيها مقدار ما تضمره فرانسا من الود نحو انقلاتيرة . كما نشرت جرائد اخرى ما يهنئ الفكر العام لتحبيذ دخول روسيا جمعية الامم وما يستلزمه هذا الدخول وما تطلبه روسيا من التسامح الفرانساوي . كما تهتم الجرائد بنقد ومراقبة تنظيم استفتاء مقاطعة — لاسار — عن مصيرها في العام المقبل . ويستعرض اغلبها وجهات التسويات الاقتصادية بوجه خاص كان عودتها الى المانيا مسلم به سلفا . ورغم انعقاد الموءتمر العام للكتلة الجمهورية فان الحديث حول هذا الاجتماع كان واردا على سبيل الاخبار لا غير لان موءتمر الجمهوريين لا شبه له بالموءتمرات الراديكالية والاشتراكية يمر هادئا كسهرة عائلية . وتهتم الدوائر الحكومية اهتماما خاصا بتنظيم منتجات البلاد الراجعة لنظر فرانسا سعيا في تابين التزويد الفرنساوي على الدوام .

## المانيا

اغتنمت الدوائر الالمانية نص ومدلول خطاب فرانسا بجونيف لتتهم صناعة الاسلحة الفرنسوية ورجال الحربية من هذه الامة بحب السيادة الحربية باوروبا . واستعرضت بعضها المعدات الحربية الفرنسوية واستنتجت من استعراضها هذا ان قوى كهذه لا يطلب صاحبها حماية اوكاين . كما جازمت جرائد اخرى بطلب حماية المانيا من فرانسا لان امثال هذه المعدات مع ما فيها من طيارات كفيلة بمحق المانيا الضعيفة .

# حديث اليوم

## كلمة الى منسيو بيروتون

اسمح لي يا جناب العميد ان اخاطبك من ثنايا ( العمل ) وتنازل لتسمع صوت التونسي ينتقدك كرجل اداري غنت بادارتك الصحف ورددت صداها المحافل والمجتمعات او كمندوب سام يهمه في الدرجة الاولى ان يكتسب عطف الحكومة التي انتدبته وفوضت لحكمته انتهاج المسلك الذي يقتنص به الغاية التي جاء من اجلها .

نعم حللتم بين ظهرانينا في احرج الاوقات التي مرت بتونس المسكينة فمن حريات منتهكة الى سخرية بالدين من طرف الحكومة وانصارها من العلماء غفر الله لهم الى نشاط في تحرير القوانين الصارمة لو بذل عشره في تسيير دواليب الادارة لما ابقي لتذمر المتذمرين من سبيل :

هذا عدا الازمة الاقتصادية ومظاهرات الفلاحة والمجاعة التي انشبت مخالبها في سكان البادية وشطر من سكان المدن ففي هذا الجو المضطرب وبعض هذه المشاكل اختارتكم حكومة فرنسا لتسلوها بتونس معتمدة على ما لكم من مدارك عالية وحزم حاد وخبرة ( بالملاحة السياسية ) لتصلوا بالسفينة لبر السلامة وهذا بعد ان تزيلوا الشكوى او تقتلعوها من جذورها فتزيلوا اسبابها حسب اجتهادكم وطريقتكم في السياسة الاستعمارية .

رايناكم تبادرون لانتشال الفلاحة وتضعون مشكلها في مقدمة المشاكل ولكن ها كم اهملتم امرها فاستمرت البيوعات العدلية تخرب بيوتنا والاعمال تسير ببطء اسرع منه خطى السلحفاة

اعلنت الصحف عن عزمكم على تنقيح نظام المجلس الكبير وشادت بانصافكم مصورة للشعب انه سيصبح برلمانا جميلا بفضل هندستكم ولكن خاب املنا ورايناه بعد التحوير الذي طنطن الانصار والمحاسيب بجماله انه صورة شوهاء لم توءثر في معالمه كل الجهود التي بذلتموها في تنقيح النصوص وزيادة الفصول ثم ماذا ؟ ثم قضية الموظفين العتيدة التي بداتموها بحرارة لم تكد تستمر وتتعمق في البحث حتى نزل ميزان الحرارة امام صلابة السادة الذين راوا ان امتيازاتهم يلزم ان تكون فوق الازمات وفوق كل شيء ورغم التعديل البسيط الذي اردتم ادخاله على منحهم ( بدون مساس بجوهر الحيف في العلاوات التي يتقاضاها هؤلاء الحاكمون بامرهم ) فقد غضبوا وملاوا الارض صياحا لا لانهم يعتقدون ان الحق بجانبهم ولكن خشية من ان تمتد يد التشطيب الى الثلث الاستعماري والمرتبات الضخمة التي لم تر مناسبة لا لحالة البلاد الاقتصادية ولا للعمل الاداري الذي يقومون به

ثم حاولتم التنقيص من الوظائف التي زادت على الحاجة للاقتصاد ولكن اصطدمتم بمن السادة الذين حفل تاريخهم بالاعمال الجليلة ... ولانت اعصابكم امام بكائهم فاحدثتم لهم وظائف جديدة فهذا اصبح مستشارا وذاك اعطى ترضية في ترقية ابنه ولا اعلم ما هي المبررات في هذا الدلال على حساب ( الميزانية المسكينة )

بعد ان تفرغتم من الترميم الاداري الذي لا زال متداعيا توجهتم نحو السياسة فبدا لكم ان تخلقوا لجنة البحوث والاصلاحات التونسية لتجعلوها مطية ولتجعلوا من مقرراتها مشروعية للسياسة التي ترغبون سلوكها وبلباقتكم ولطفكم حاولتم ان تحشروا فيها حتى صفوف المعارضة فلم يكلل هذا السعي بالنجاح وحسبكم ان سعيتم ونجحتم في اسقاط من كانوا يحسبون انفسهم معارضين

فاسمح لي ان اهنيكم بهذا النجاح وهذه الغاية التي لم نستبعدها بعد الود الذي توثق بينكم ولكنه في الوقت نفسه غربل المعارضة وجاء حكم الامة موءيدا بمساعيكم في رجالها المخلصين حقيقة .

وبعد هذا هل يجد الجناب حرجا في صراحتنا هذه وهل يغضبه جلاء الحقيقة في النتائج المعكوسة التي حصلت في مشروعاته ام هل يرى نقيض ما رايناه ويعتقد ان كل عمل بدا فيه الا اثمر غرسه لا اظن ان هذا معتقده وهو العليم بما خفي علينا من تفاصيل العراقيل التي قامت في وجه اصلاحاته وترميماته

اذن فالعفو اذا كنتم لم تعودوا مثل هذه الصراحة من الاقلام العربيه

محمد الحبيب بوقطفة

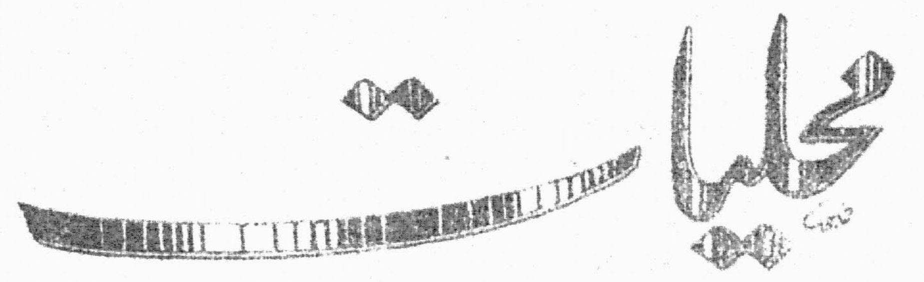
## اجتماع

عملة السكك الحديدية المسلمين ( امبريقادي )

اجتمع عملة السكك الحديدية المسلمون يوم ٤ جوان الجاري بناديهم بنهج الرابطة بالحاضرة وتداولوا مسالتهم المكدرة وما عملوه في الدفاع على خبزتهم الذي حطه الجوع بالتنقيص الذي قررته الشركة في اجورهم ونفذ امره عليهم دون ادنى مبالات او اعتبار لما قاموا به من اوجه الدفاع الشرعية على حياتهم وحياة عائلاتهم التي اكلها الجوع وقرروا بحماس وجوب الاستمرار على التضامن في الدفاع وعدم الرضى بهذا الجوع القاتل الذي حكمت به الشركة عليهم وبما ان لجنة الدفاع كانت تتركب من افراد قليلين قد يسافرون في عملهم بالشركة فتتاخر بعض الاعمال فقد قرروا الزيادة في عدد اعضائها فصار عددهم بالانتخاب ستة عشر عضوا وهم الرفقاء — الصادق الشافعي — فرج بشقرون — سالم الاندلسي — التهامي شطه — محمد بن الشاذلي — العربي الميزوني — الصادق بن حموده — حمادي المكاوي — محمد بن عبد الرحمان — علي بن مبارك — احمد صابر — علي القفصي — الحبيب بن بشير — محمد العيد — احمد الزواغي — محمد بن سالم

وختم الاجتماع باعلان الاستياء البالغ والاحتجاج الشديد ضد المعاملة القاسية التي نالتهم في الاجور

لجنة الدفاع




## الاستاذ الثعالبي

اقبل كثيرون من اهل الفضل على فندق كابيس هاوس لتحية الاستاذ الكبير السيد عبد العزيز الثعالبي والترحيب به

وقد علمنا ان حضرته سيقيم بالقاهرة نحو ثلاثة اسابيع ثم يغادرنا نهائيا عائــدا الى تونس بعد غيبة امتدت نحو ثلاثة عشر عاما الجهاد

## حفلة القيروان

كنا تعرضنا الى الحفلــة العيساوية التي ادخلها رئيس مكتب الصحافة التونسية في برنامج رحلة اعضاء الموءتمر الصحفي العالمي عند حلولهم بمدينة القيروان في عشية اليوم الخامس من شهر جوان الجاري وقد افضنــا الحديث عن تلك الحفلة واظهرنا تخوفنا منها اذاحضرها اعضاء ذلك الموءتمر الذين سيرجعون لبلدانهم في جميع انحاء المعمورة وسيكتبون على هامشها كل ما من شانه ان يعطينا نحن التونسيين ويعطي الحكومة الحامية نفسها سمعة فاسدة لاتتفق مع ما نحن عليه من المــدنية والرقي ولامع ماتدعي انها جاءت من اجله لهذه البلاد ·

وقدطلبنا في خــاتمة فصلنا الاول مــن مكتب الصحافة بالسفارة ومن الحكومة ان يقع العدول عن تلك الحفلة التي ستقام كغيرها رغم انوف القيروانيين الذين ــ كما اسلفنــا ــ لا يوجد بينهم فرد واحد يحبذ تلك الاعمال

قلنا كلمتنا تلك وكنا نعتقد ان الحكومة ستسمع نداءنا وستعطي ملاحظاتنا جانبا من اهتمامها ·

وها نحن اليــوم نقول لقرائنا بان مــا توقعناه قد وقع ! ونبشرهم بانه قد وقــع العدول عن حفلة العيساوية بمدينة القيروان

وهي بشارة نزفها الى كل رجل يتقــد غيرة على سمعة بلاده وعلى مستقبلها ·

على اننــا لا بد لنــا من التعرض الى الاسباب التي كانت سببا في طرح الحفلة من قائمة مكتب الصحافة :

كان القيروانيون الافاضل حتى الى يوم ٤ جوان يعملون مجهوداتهم لاقناع اصحاب الزاوية العيساوية بالعدول عن الحفلة التي اجبروا على اقامتهــا ولكن رئيس الزاوية ( سي عينينو ) كان يمتنع ويعارض ويصيح بان الحفلة لا بد منها ويجب ان تقــام رغم انف كل احد بل وصل به الامر الى تهديد بعض الناس بابلاغ ذلك الى السيد المراقب المدني · · ·

ولما بلغ اليــاس بالقيروانيين الى آخر حد قــرروا الاحتجــاج على الحفلــة بغلق دكاكينهم يوم ٥ جوان اي يوم قدوم اعضاء الموءتمر · فكان هذا السلاح القــوي الذى تسلحت به الامة هو الضربة القــاضية على تلك الحفلة المشينة وعلى المتفمين منها · · ·

ولم يكد يسمع السيد المراقب بذلك العــزم الشديد حتى اخذ ينادي المشائخ ويلح عليهم في العدول عن الاحتجاج · ولما صحت عزيمة القيروانيين على ان العدول عنه لا يكون الا بعد العدول عن الحفلة · · · · رأى المراقب ان الحيلــة في ترك الحيــل وان طرح الحفلة العيساوية اصبح امرا اكيدا ·

وهكذا انتصر القيروانيون عندما اتحدوا وعزموا على المقاومة المنتجة والجاوا الحكومة في شخص نائبهــا بالقيروان على سمــاع اصواتهم والانصياع لصوت الحقيقة ·

فبــارك الله في القيروانيين وبارك الله في الامة التي تعمل بما يوحيه اليها حزبها المقدس في صحيفته الصادقة !

سعيد ابوبكر

## علائق القطر التونسي
### مع وزارة الخارجية

قد تواترت الاخبار ونقلت احدى رصيفاتنا ان جناب العميد باتفاق مع المقيم العــام بالمغرب يسعى في التحصيل على جعل علائق الحمايتين لا مع وزارة الخارجية كما هو موجود الان ولكن مع بقية الوزارات حسب موضوع المشاكل التي تعــرض ويقصد حلها وقد علل العميد ذلك برغبته في فصل المسائل بسرعة الامر الذي يستفيد منه الصالح العام ولكننا نرى بخلاف ذلك خطرا عظيما في قطع علائقنا مع وزارة الخارجية لاننا نصير اشبه شيء بمقاطعة فرنسوية بينما ان روابطنا مع الوزارة الخارجية تبقي لنا ميزتنا السياسية وصبغتنا الاستقلالية في القانون فارتباطنا من دون مباشرة بوزارة الداخلية بفرنسا ووزارة الجندية وغيرها من الوزارات هو ضرب من ضروب الالحاق له معناه في منطقة الشرع الدولي وله اثره في نصوص المعاهدات ولذا فان الامة التونسية فيما يخصها لا يمكن لها بحال ان توافق على مثل هذا التغيير مهما كانت نتيجته في المنطقة العملية فكمــا ان انكلتيرا او اليابان وغيرهما من البلــدان المستقلة لا يمكن لها بحال ان تتكون لهــا علائق مع الوزارات بفرنسا الا بواسطــة الخارجية التي تعبر اتم تعبير عن الاستقلال الدولي كذلك ايضا الحمايات التي منهــا القطر التونسي لان شكل الحماية كما هو معلوم عند الجميع لا يضيــع على البــلاد ذاتيتها ولا يفقدها السيادة التي تتمتع بها بل يضم فقط الى تلك السيادة سيادة اخرى لمراقبة اعمالها والسهر على مصالحها

نعم هناك سياسة اقتضت خرق الاصول القانونية والسير بالحمايات بكيفية تدريجية من اشكالها القانونية الحقيقية الى شكــل المستعمرات والدخول بها في منطقة الالحاق رويدا رويدا وابعادها عن صبغتها الاصليــة وهكذا راينا منذ خمسين سنة القطر التونسي تتغير صبغته القانونية في حقيقة الامر والواقع وتوءثر عليه عوامل الالحاق الكثيرة المتنوعة ولكن بقيت الاشكال القانونية محترمة في الظاهر فهل هاته الاشكال نفسها هي التي اصبحت الان مهددة بالزوال وقصد اليــوم انتزاعها لتصير البلاد التونسية مستعمرة فعلا وقانونا ؟

على انه لا يخــفى على بصير ان ربط العلائق مع الكثير من الــوزارات مباشرة عوض ان تربط مع واحدة منها فقط من شانه تجزئة مسوءولية ذوي الامر وضياعها تماما وتقوية النفوذ الشخصي بين يدي ذوي الحل والعقد بكيفية عجيبة فيتضاعف الاستــبداد ويشتد الامر ·

## اعلام

شاب محرز على شهادات البــروفي في العربيه والبكلوريا والجزء الثاني من اللــانس في الاداب يلقي دروسا في العربية الفرنساوية والانكليزية واللاتينية وذلــك بثمن معقول والمخابرة بنهج القصبه عدد ١٣٦

## اللجنة القضائية العليا

على اثر الرجة الهائلة والجزع العام الذي عم جميع الاوساط التونسية اجاب السيد موتنبري كاهية الكاتب العام بالدولة التونسيه

« ان هاته الموءسسة الادارية الجديدة ليس لها
« الصبغة التي يظهر ان الراي العام التونسي
« سببها لها ضرورة ان مهمتها لن تكون الا
« مهمة استشارية وفنية وان مناط اعمالها
« سيكون مقصورا على تحــرير النصوص
« القانونية وتنسيقها

« ومهما يكن من الامر فان اللجنة القضائية
« العليا ليس لهــا ادنى عــلاقة باللجنة
« التشريعية التي طلبها القسم التونسي
« المجلس الكبير والتي لا يزال النظر في
« انجازها جاريا

« وعلى كل حال فان اللجنة الجديــدة
« لن تكون بحال من الاحوال لجنة تشريعية »

تلك هو جميع اعذار الادارة وهي ليست باجابة على ما لاحظناه عليها وما تعقبناها به وما تعقبها به الفكر العام قاطبة حتى اضطر فريق من نفــس اعضــاء المجلس الكبيــر « لاستفسار الحكومة والفات انظارها » وقد قلنا لها ازاء جعل هاته اللجنة من الحكام الاجنبيين الذين لا يمتون لمحاكمنا باي صله

« هل عزمت الحكومة على الغاء العنصر الاسلامي من التشريع التونسي ؟

« وهل قطعت العزم نهائيا على ابعــاد التونسيين من ان يكون لهم راي في تشريع بلادهم ؟

« وهل لا تزال فكرة استنقاص حكامنا الوطنيين سائدة » ؟

ونعاود لها اليوم ان الروح القضائية متوفرة بين التونسيين وان من بيننا من جامع عنصري التشريع التونسي وجمع بين الثقافتين القضائيتين الاسلامية والغربية وتخرج من اهم الكليات الفرنسية · فباي حق تستغني الدولة التونسية على التونسيين ؟

## بشرى بالعمل

الحمد لله الذي انار العقول وارشد الى ما يوءمله المنتفعون من تاييد الخمول ليحل الفروع محل الاصول

ونسلــم على من جاء بالعمــل والوحدة واجب على متبعيه الاعتصام والتمسك بها وتاييد كل من يسعى اليها بصدق واخلاص ونبذ كل مراوغ سيئي النيه متجاهر بالاصلاح

واجب ان تسند المهمات الى رجال العلم والعمل المملوئين بالحزم الذي لايعتريه كلل والذين لاتفوتهم المخادعة والدجل

فعند ذلك تتحقق رغائب الامم وتبذل في تحصيلها كل ما عزوهم

ولما اراد الله خيرا بهاته الامة التي طالما صبرت على الكروب والهموم وبرهنت غير مامرة على تذمرها وتشوقها الى من ينقذها من صولة الجائر الغشوم الذي يراوغ عليهــا بسيرها الى قمة التمدن والعلوم ايقض من بينها من توفرت فيه الشروط وكانوا ابطالا في العمل والعلوم متوغلين في الخبرة والسياسة وتفريج الهموم متمسكين بالعقيدة الدينيــة عاملين لبث الوحدة والوطنية

فمرحبا بكم ايها العظماء ايها الخيار البررة ايها الاعزاء الاتقياء ايها الزعماء الكرماء ·

قد ابرزتم لنا هذه الجريدة الغراء المتحلية باقلام العلماء والادباء وقد بعثتم بها الدواء الناجع والعمل به يشبع الجــائع ويصير به العاصي طائعا

اصبتم في المنهج الذي اخترتم لم تبرهنوا على رغائب الامة الحقيقية فقط التي بنيلهــا نرتاح النفوس وتسد ابواب المجاعة ويتسنى بها التحرير من العبودة والجزم بنيل كل امنية

بل برهنتــم على مالكم من الصراحــة والبسالة اللتين يتحققها فيكم جميع الشعب والبعد عن المراوغة والاتيان الى البيوت من ابوابها عظم الخطر او هــاب فبهذا العمل الجديد وصحائف عملكم الماضي البيضاء اللاتي اينعت ثمارها رغم جميع الصعوبات بفضل بذل تلك المجهودات المعروفة التي يعلمهــا الشعب ويقدسها مدى الازمان والدهور ويجعلها لاواجبا عليكم فقط قدفعتم به في سبيل الوطن المفدى بل دينا عليه مفروضا عليه خلاصه ليس بالشكر والاعتــراف فقط بل بالمثابــرة والمداومة والامتثال لكم والتضحية لاجلكم بكل نفس ونفيس حتى يسمو بنــا عملكم قمة الرقي والشرف فنرجع ما اندثر من مجد السلف

فالعمل عليه نعتمد ومنــه نستمد بنصرة الواحد الصمد

ابن الجريد

## تحية صفاقس للعمل

سادتي بل سادة القطر ودافعي الضر كم كنا نحن اهالي صفاقس لعملكــم اللساني والقلمي من المتعطشين · ولظهور جريدتنا لنعمل « العمل » الجليل من المتلهفين ·

وكم انتظرنا اوقات البريد في كل حين حتى ظفرنا باماننا · فنهلنا من عملنا العذب وارتوينا · وكرم صادينا · ونشد حادينا ·

انفض غبــارا للكســل
ان الحيــاة مــع العمــل
ردحــا تقضيناه طويـ
ـلا في التهاون والفشل

سادتي

في يوم الجمعه بينما الشباب والكــهول مجتمعة واذا بالبشر يحمل العمل الينا ويسير فقرانا الافتتاحية بكل امعان · فاذا هي كعقد الجمان · حلوة التعبير · مفصحــة عمــا في الضمير · خاليــة من السفاسف والكــلام الباطل · اجلها واكبرها كل فاضل · ولا عيب فيها غير صدق لهجتها ان كان الصدق عيبا · فهي والله بلا مراء حصن الكاتبين · ولسان صدق للتونسيين · ومدحضة لكيــد الدساسين الكاذبين ·

اما بقية المواضيع · فقد جمعت كل حسن بديع · قراءتها لا تمل · ومتبع منهجهــا لا يضل ·

حامل قلمها ليس بذي ارادة وضيعة · ولا صاحب مكر وخديعة · فالعمل خــال من السب والشتم · وكل ما منه يشتم ·

فلله انتم قادة الامة · الساعين لكشف الغمة · فاي عمل عند الله اكثر ثوابا واجزل رزايا وصوابا من اناس جاهدوا في الله ابتغاء وجهه لنيل حقوق الامة المهضومة · ورفع الكابوس عن الافئدة المكلومة ·

سر في منهجك القويم يا عملنا حتى نبلغ امالنــا

فيا من عليكم الامال تعلق · وباخلاصكم تنال الاماني وتتحقق · تقبلوا من دستوري صفاقس · وكل من بالعمل يتباهى ويتنافس الف تحية والف الف سلام صفاقسي




## الشام

تتطور الحالة السياسية في سوريا التي هي تحت الانتداب الفرنسي بين الضغط متى كانت حكومة البــلاد الداخليــة مطلقــة والحرية القليلة عندما يدخل رجال الكتلة الوطنية الى البرلمان ويشاركون في الحكومة

ومازلنا على ذكر من الدستور السورى الذي منحته فرانسا لسوريا وبه استقر شكل الحكــم الى النظام الجمهــوري وانتخب فخامة محمد علي بك العابد الى رئــاسة الجمهورية السورية سنة ١٩٣٠

وينص الدستور الســوري على ان يكون في سوريا برلمان منتخب كما يعين فيه بعض الاعضاء ·

وجرت الانتخابات السورية لعقد اول برلمــان سوري تحت الانتداب الفرنسي ووقعت اثنــاء الدورة الانتخابيــة الاولى قلاقل بين انصار الحكومة والوطنيين الاحرار وكانت اشد المعارك الدموية بين الشعب السوري ورجال البوليس والجنــد بسبب تلاعب الحكومة باصوات الناخبين وتداخلها بالضغط على حــرية الانتخــاب لفــائدة انصارها ومترشحيها ·

ثم بعد تلك المعارك الدامية وموت عدد من الوطنيين ضحاياها اجل الانتخاب الى مدة حتى تهدا الخواطر التي ظهرت في مقاطعة الانتخابات في مدن كبرى مثل حلب وحمص وبعد مدة وبعث الحكومة في دائــرة الانتخاب فشارك رجال سوريا الاحرار واسم هيئتهم ( الكتلة الوطنية ) ــ مثل الديــوان السياسي عندنا ــ في الانتخاب وفاز عــدد لاباس به منهم بالرغم من المضايقات ودخلوا البرلمان وشاركوا في الوزارة لكي يتمكنوا من مفاوضة فرانسا بصفة رسمية لعقد معاهدة معها يلغى بها الانتداب وتنال سوريا استقلالهــا التام التي ضحت في سبيله النفس والنفيس

وبعد مفاوضات واشكالات بين رجال ( الكتلة الوطنية ) ونائب فرانسا المسيوبونسو المقيم العام الان في المغرب الاقصى وقع خلاف كبير بين وجهتي النظر السوريــة والفرنسية خصوصا في تمسك رجال الكتلة الوطنية التي تمثل امنية الامــة بمسالة الوحدة السوريــة ونظرية فرانسا في تجزئة سوريــا الى مناطق بها دويلات صغيرة اكبرها حكومة (جبل لبنان)

ولما لم يتوفق الفريق السوري مع الفريق الفرنسي في تسوية القضية السوريــة واقرار الامن بين سوريا وفرانسا بمعاهدة تضمن حق سوريا في الاستقلال التام وحق فــرانسا في الصداقة مع سوريا والاستفادة منهــا ادبيــا وتجاريا · لما لم يتم ذلك بتمسك كــل فريق برايه قدم رجال ( الكتلة الــوطنية ) استقالتهم من الوزارة التي كان يراسها حقي بك العظم وانسحبوا من البرلمان ايضا وتجولوا في انحاء القطر السوري يخطبون في الشعب شارحين لــه قضية سوريــا والعقبات التي صادمتهم ومع ذلك فانهم لــم يتساهلوا في حقوق البلاد

وبعد تطورات بين السلطة المنتدبة ورجال الامة السورية وزعمائها وماشاع من الحلول اذ ذاك للقضية السورية ومن تغيير في النظام واتجاه عدد كبير من رجال سوريا ومفكريها نحو الملوكية فتارة نسمع باسم المرحوم الملك فيصل ثم الان نسمع باسم الملــك علي ابن الشريف حسين · غير اننا لا نرجح تغيير نظام الجمهورية او على الاقل الان وذلك لاسباب ليست من موضوع حديثنا اليوم ·

اما من ناحية فرانسا فانها بدلت مندوبها السامي مسيو بــونسو بالكونت دومارتيل الذي ما كاد يصل الى الشام حتى فاجــا الاوساط السياسية والوطنية بمشروع معاهدة نظمه في باريس بادارة الوزارة الخارجيــة الفرنسية يعاونه صبحي بك بركات رئيس البرلمان السوري · ولما علم الشعب ان حكومة حقي بك العظم وافقت عليه في اربع وعشرين ساعة كما حدد الكونت دومارتيل المندوب السامي الجديد لمــا راى الشعب ان مشروع المعاهدة لايمكنه من نيل استقلاله التام ووحدة سوريا هاج الشعب وماج في وجه الحكومة كما ان البرلمان السوري هو الاخر عارض المشروع معارضة حارة لاهوادة فيها

وكانت نتيجة ذلك اقالة حكومة حقي بك العظم وولاية الشيخ تاج الدين الحسني رياسة الوزارة ورحلته في اخر الشهر الماضي الى ( حلب ) صحبة رئيس الجمهــوريــة و ( حلب ) قلب الحركة الوطنية لوجود ابراهيم بك هنانو احد اقطاب ( الكتلة الوطنية ) بها

وقد القى رئيس الوزارة خطابا يشتم منه رائحة الترويج للمعاهدة وسعيه في استمالة الراي العام اليه ومما قاله رئيس الــوزارة ( · · · لنجدد لكم العهود التي قطعناها على انفسنا لتحقيق امانيكم وانالتكم ما تصبون اليه من الخير الخ )

ولكن ( حلب ) لم يقابله شعبها الوطني بحماس رغما عن اصداره عفوا عاما عن جميع المساجين السياسيين والغائه عقوبات المخالفات وان الشعب هتف لزعيمه هنانو بك في الجامع الذي صلى فيه هو ورئيس الوزارة الجمعة

ومن ذلك نفهم ان كل حــل للقضية السورية لاتشارك فيه ( الكتلة الوطنية ) لايتم ابدا او سنشاهد في الاشهر القادمة حركــة كبرى في سوريا بعد الخمود الطويل

## مصر

اهم ما يدور في مصر الان هــو عــدول انكلتيرا على سياســة الحياد وشروعهــا في التدخــل في شــوءون مصر · فالــواجهــة الاستعمارية في لندرة وعلى راسها صــحف المحافظين مثل جريدة ( المورننج بــوست ) تطلب من الحكومة ارجاع مصر تحت الرقابة الانكليزية كما كانت منذ ثلث قرن تحت ادارة لورد كرومر ·

اما المعتدلون فيريــدون تاسيس حكومــة قــوميه في مصر تشترك فيها جميــع احزاب مصر السياسية ويراسها وزير محايد والمرشح الان هو توفيق نسيم باشا الوزير السابق وهو اميل الى الوفديين منه الى الاحزاب الرجعية او المعتدلة · اما ان مصر ترجع القهقري بعد ان بلغت رشدها السياسي فذلك امر لا يمكن ان يتم باي حال · ( التونسي )

## حفلة فنية كبرى

مســاء يوم السبت ٩ جوان تقيم فرقــة « الخضراء » حفلة فنية على مسرح « لديال » رواية « الشرق والغرب او الانتقام ؟ » باستعداد كبير كما ستحيي اثر انتهاء التمثيل فصل طرب شائق تحت رئاسة بلبل تونس الانسة فتحية بمشاركة الفتية الناشئة روحية خالد مع اشهر الفنانين

صوت المضطهد

# نحن والانتخاب العام

اذا كنا لا نؤمن بجدوى هاته اللجان الكثيرة التي طفقت تعقدها الحكومة بسخاء . فاننا لا نرى باسا من ان نتخذ مواضيعها محلا للدرس والتحليل . ومناسبة لبسط آراء الوطنيين في مختلف المسائل التي تبحث فيها .

ونحن وان كنا لا نرضى المشاركة في اي لجنة تتاسس على قواعد كفيلة بتغليب شق الراي المرجوح . ولا نتنازل لنظام اي لجنة تتشكل على قاعدة جعل راينا وراي الامة غارقا في اكثرية مصطنعة من اعضاء لا يمثلون اي نسبة حقيقية في المملكة — فاننا نقدم آراءنا ونعلن كلمتنا بجميع الوسائل الاخرى . وما على الحكومة اذا كانت تريد الاستنارة حقا الا ان تستفيد ما شاءت

***

لم تتقدم الحكومة حتى اليوم الى اللجان التي اسستها لتطمين الفكر العام بالاسئلة التي فرضت عليهم الا يخوضوا في غيرها ولا يجيبوا الا في دائرتها . ومع ذلك فهنالك مسالة راينا المقيم العام يفردها بالاهتمام ويتكلم عليها باطناب في خطابه التاسيسي بل رايناه يجعلها كامل ثلث خطابه ذاك .

تلك المسالة هي مسالة « الانتخابات » فقد نوه جنابه ( خطاب ١٧ افريل ) بالمسالة واعلن ان له رايا خاصا فيها وهذا الراي هو « ان البلاد التونسية لم تنضج لحد ان تستحق الانتخاب العام »

وهو يطنب في هذا الراي ويدعمه بقوله « وانه ليحق لي ان استخلص من ذلك — وان ادى بي الامر الى اغضاب بعض الناس — ان استعمال بعض قواعد سياسية يستوجب توفر شروط لا تكون بدونها تلك القواعد الا اكاذيب خطابية وصور مبتعدة من الحقيقة ... »

فما هي هاته الاصلاحات التي اجريت بالنية الحسنة فعادت وبالا على الامة التونسية حيث برهنت لجناب المقيم على فساد الشعب وعدم كفاءته لما تاهل له زنوج افريقيا وناله سكان الجزر المنقطعة من الانتخاب العام .

وما هي هاته العواقب الوبيلة التي جعلته يرجع ويتذكر الاحصائيات التي لا نعرف لجنابه عمادا فيها والتي نجهل قيمتها اذا لم نقل ان لدينا من المشاهدات ما يبرهن على خلافها . « ان سكان البلاد التونسية اللذين يبلغ عددهم ٢٣٥٠٠٠٠ نفسا يوجد منها مليون ونصف يعيش بعيدا عن التيار العصري »

مرحى ! بعد سبعين سنة من نهضة خير الدين وثورة ابن غذاهم وترميمات الصادق باي . وبعد محاكاة اروبا نيفا ومائة سنة وبعد انتصاب الحماية الفرنسية مباشرة ومضي نصف قرن كامل على تسلم الحماية الفرنسية من يد الدولة التونسية جميع ازمة الامر . وبعد حول الستين سنة من عجن هاته الامة وعركها وطبخها وشيها وتقليبها من المقلاة الى المجمرة ومن السرير الى الارض ... يقول لنا جناب المقيم ان ثلاثة ارباع الامة التونسية لم يمسسه تيار المدنية

فما هو هذا التيار الغريب الذي لم يمسس الامة بعد ؟ وما هي هاته الاصلاحات التي جعلت المقيم وحملته على مثل هذا النكوص والانكار لجدوى الاستعمار بعد ان عرفنا المقيمين جميعا يهولون من فوائده ويمنون علينا بكل حبة كانها قبة ويدعون له من المزايا والفوائد ما لم نره في الحلم . ما هو هذا الحادث الذي يسوقه لنا ليبرر به عدم اهليتنا التي رايناها نحن وشعرنا بها ولكن المقيم — ازاء هذا الحادث — فضل ان يقول بان هاته الامة المتمدنة من قبل الاحتلال قد صارت بعد الاحتلال الى خلف واصبح ثلاثة ارباعها بعيدا عن تيار المدنية ؟ وما هاته الحجة التي افسدت نية حضرته

« ان الاصلاح المذكور ( يعني الاصلاحات الانتخابية الفائتة ) اثبت ان النخبة وحدها هي التي يجب تمثيلها . وان البلاد لم تنضج لحد ان تستحق الانتخاب العام » ! وهذا الاصلاح المذكور انما ينحصر في زيادة عدد الناخبين من جهة وتحريك طبقتين جديدتين من جهة اخرى . وما دام المقيم انما يتحدث هنا على مسالة الانتخاب هل هو صالح لجميع الطبقات التونسية ويرى ان هاته التجربة « قد اثبتت ان النخبة وحدها هي التي يجب تمثيلها » فصريح هذا الكلام هو ان « الذين اعطيناهم في الاصلاحات الفائتة حق الانتخاب من غير نخبة الامة التونسية لم يحسنوا استعمال حقهم ذاك وكانوا حجة على امتهم قاطبة بانها لا تستحق الانتخاب العام »

ذلك هو المفهوم الجلي لهاته الحجة

فمن هي الطبقة من غير نخبة المثقفين التونسيين التي خول لها المقيم بتلك الاصلاحات حق التصويت ؟

الطبقتان اللتان ادخلتا بتلك الاصلاحات هما .

١ — النخبة من حملة الشهادات العالية والثانوية والموظفون من رتب عالية وكبار حملة النياشين

٢ — قدماء المحاربين

فهل حقا ان قدماء المحاربين قد عشوا باصواتهم الى هذا الحد — الى حد ان يتخذهم جنابه حجة وسيفا يضرب به الانتخاب العام في اصله وتطبيقه .

اننا نود توضيح هاته النقطة بجلاء وبصراحة فاننا لا نزال على ذكر من التقارير التي رفعها المرشحون على اننا سوف لا ندافع عن هؤلاء المحاربين ونترك المهمة لزعمائهم ومنتخبيهم .

الا اننا نريد ان نوضح هنا انهم حتى لو تمكن المقيم من اثبات كل شيء عليهم — لا يكونون بحال حجة على عدم كفاءة التونسيين قاطبة

اذ ان قدماء العساكر في تونس ليست هي الطبقة المتوسطة التي يمكنها ان تحكم في المجموع .

فهاته التجارب يا جناب المقيم — اذا — قد تناولت الاقلية التي تكون في كل امة . والتي لا يمكن ان تخلوا منها اي امة . وهي الاقلية التي قد لا تشعر بالاهمية الاجتماعية والاقلية التي لا مصالح لها تعالجها وتخاف ان يتناولها المجازفون

وهاته الاقلية لا يكون تمكينها من حقوقها الانتخابية مضرا . الا اذا وقع ذلك التمكين بالصفة التي مكنت بها في تونس . فاعطيت وحدها حق الانتخاب دون سائر الطبقات حتى ممن يحمل الشهادات واصحاب المصالح ناهيك بالقسم الاوفر من التجار وناهيك بالصحافيين الذين هم قادة الامة — لا ينتخبون ولا ينتخبون .

اذا فهي تجربة اذا لم تكن مصطنعة ممن طلب منهم اقامة التجربة . فهي على كل حال مفضوحة الغلط والمغالطة لا يمكن بحال اخذها حجة على عدم كفاءة التونسيين قاطبة

وانه من الغريب ان يقول رئيس الحكومة الذي لم ينتقل عن الجزائر الا منذ اشهر معدودة هذا القول — وهو اعرف باحصائيات وبحقيقة ما يعانيه اخواننا الجزائريون بالنسبة للشاو الذي عليه تونس من ناحية الثقافة وارتفاع المستوى الاجتماعي العام . حتى ان الجزائريين انما يؤمون معاهد تونس ويسافرون لتونس ليقتبسوا من نورها . ويحتكوا بثقافتها ويتنسموا ريحها . فهاته الجزائر قد حصلت وتاهلت لحق الاقتراع العام منذ عشرات السنين ولم يقل قائل انه حرية بالحرمان — وجناب مقيمنا اعرف بذلك من غيره فكيف يمكن ان يقول ذلك على تونس الفتية التي تود اختها الجزائر ان تبلغ وان تبني على منوالها

***

ان كل بالغ في الجزائر له الحق المطلق في انتخاب نوابه . وان كل بالغ في شنقيط ( السينيغال ) له حق الانتخاب . وان كل بالغ في المارتينيك السوداء له حق الانتخاب

ولكن اكابر شعرائنا . وشيوخ صحافيينا واصحاب التآليف العلمية والفنية منا . ومجموع امتنا المحضرة الذابة على حقوقها والتي تجاهد كل يوم زمر المتكالبين من غلاة المستعمرين ... هاته الامة النبيلة توضع دون الجزائر ودون المارتينيك ودون حقوق البشر .. وتحرم من حقها القديم الطبيعي . ثم فوق ذلك يحتجون عليها بهاته الحجج الغريبة المصطنعة !

ز — السنوسي

# في الاقطار الشقيقة

## إحتجاج الشعب الجزائري

### على قرارات لجنة الاصلاحات

حدثنا صديق كريم عاد من الجزائر بعد وقوع حوادث لجنة ميرانت التي حاولت القضاء على الاسلام في اختنا الجزائر بالضغط على الحرية في الوعظ والتعليم الاسلامي الحر وحرية الصحافة الوطنية المخلصة

وقد قص علينا ذلك الرجل الذي طاف الجزائر ودرس الحالة النفسية التي عليها الشعب الجزائري فقال ان كل عمالات الجزائر الثلاث — قسنطينه — الجزائر — وهران — قامت بمظاهرات الاحتجاج والاستنكار على اعمال اللجنة المذكورة لاسيما بعد اجتماعها بالمجلس المالي في الجزائر بعد رجوعها برئاسة ميرانط واصدارها تصريحا بتاييد ميرانط ودعوة الشعب الجزائري الى قبول الاصلاحات والبعد عن زعمائه المخلصين

قام الشعب بمظاهرات على غاية من التعقل والنظام وقد شارك في بعضها زعماء البلاد مثل الاستاذ العلامة المصلح الشيخ عبد الحميد بن باديس والزعيم الجليل الشيخ الطيب العقبي والنائب الجزي سليل المجد الملوكي السيد القائد بن جلول

وكانت مدن الجزائر الكبرى وهران وقسنطينه — وعنابه — وقالمة — وتلمسان وبسكرة — وبقية جهات ومدن القطر مثل باطنة — وسطيف — ونمور — والقنطرة وغيرها تغلي كمرجل على نار وكثير من تلك المدن اضرب عن العمل وخرج الناس صفوفا وهم يهتفون بسقوط النواب الخونة الذين اتخذهم ميرانط مركبا ليصل لقتل الشعب في اقدس حرياته الدينية والصحافية

ومما حكاه لنا الصديق ان الجزائر العاصمة فهي وان كانت لشدة الضغط لم تقم بمظاهرات كاخواتها لكنها متحدة وتحس باحساس واحد . ناهيك بان الحانات والحانات الكثيرة بالعاصمة لم يعد يغشيها ذلك العدد الهائل من المسلمين لاحتساء الخمر بل انهم بفضل نصائح الشيخ العقبي ذلك الرجل العظيم اصبح سكان العاصمة مواظبين على صلواتهم مقاطعين الحانات التي تسلب مال الامة وصحتها وتفسد اخلاقها

ومن ادلة نهوض الامة الجزائرية وتماسكها واتحادها تحت لواء زعمائها المخلصين بعد الانحلال القديم انه يوجد في الجزائر مصنع للسجائر صاحبه يهودي يصنع به سجائر باسم ( جوب ) و في المدة الاخيرة وفد على الجزائر عدد من اليهود الذين اطردهم هتلر فما كان من اليهودي صاحب معمل سجائر ( جوب ) الا ان اطرد عددا من عماله المسلمين وعوضهم باليهود الغرباء فامتاء الجزائريون من ذلك واعلنوا مقاطعة سجائره ولم تمض مدة حتى كان كل الجزائريين مقاطعين له وعندها حاول صاحب المعمل ارجاع العمال المطرودين بعد ان اخرج اليهود وندم على فعلته ولكنه لم يجد من يسمعه من احرار الجزائريين فامسى في حالة الافلاس لان كل ما يصنعه لا يروج في الجزائر بل يرسله الى خارج البلاد م٠م

# حركتنا القومية

## في ثوبها الجديد

تنمو النزعة الى الحرية في النفوس وتقوى مع الايام التي تزيدها قوة وجلالا الى ان ستحكم وتمتد سلسلة حلقاتها المنكهربة بجميع مشاعر الانسان واحساساته فيصبح الكل في الكل نزعة الى الحرية الجميلة المقدسة ويهيم بها وجداويته بها هياما

اذا عمت تلك النزعة وانتشر ذلك الشعور في طبقات امة اصبحت تحترم نفسها لانها تقدس الحرية واصبحت ترى واجبا ان يحترمها غيرها لانها تحترم نفسها

وبذلك يستحيل البقاء والوقوف دون تقدم الدهر وسرعة سيره

واذا سارت مع الدهر — اوعلى الاقل ارادت ان تسير قوية جبارة لا يعتريه حوار ولايتسرب اليها فشل فانما تضمن بذلك قياما بدور شريف على مسرح الحياة لا تحتاج فيه الى تلقين ملقن اواشارة خبير

كذلك وبحمد الله كانت امتنا التونسية بعد أن عم الشعور طبقاتها ودرست ماضيها وحاضرها درسا مدققا نزيها فاجتازت — بعد السنين الطوال — عقبات الضيم والمحن التي نجاذ بتها خلالها العاصفة الهائجة والانزواء الموحش الى اتمام ثالث فصول رواية — نكبتها — التي ترفع من بعده علمها بجانب الاعلام وتتقدم الى كرسيها بين الامم ومقامها الذي فارقته وما بالعهد من قدم

لكن هل يكون ذلك بالاحلام المزخرفة والامال المعسولة ؟

او بالتفنن في تسويد الصحائف والاكتفاء بالسطور عن جد العمل ومثمر الجهاد ؟

ان هاته الحياة الكلامية لم يكن بد ( في عصر كل شيء ممكن ) من تخطيها وان هاته الحياة التي يدور كل مافيها على محور تقدم المبتدا عن الخبر والفاعل عن المفعول لم تكن مناسبة لهذا العصر الذي ايامه ثواني وشهوره دقائق فليشمر من اراد الجد في العمل على ساعده فقد دقت ساعة الايجاب او السلب وليضع العالم الكبير الودع يده الكريمة الناعمة في كف العامل البسيط فلن يسعد العالم بدون ضم يده اليه ولن يفلح الشعب الذي تدخل مثقفيه وعلمائه نعرة التجنب بمقامه وتشتري بقوة العدة والعدد واستحضار برامج العمل وعمل البرامج

لقد كانت حركتنا بطيئة السير الا انها لم تحض بالمخاطرات وكانت محتكرة وكانت سرا وكانت مغلولة بالرضوخ لارادة فلان او تسليط اشد تهمة تزيل من كرامة من لم يرضخ

ولعل تلك التحكمات. وهاتيك الطرائق للحركة هي التي كانت اكبر سبب او السبب الوحيد لتباعد الشبان عن العمل وتقاعسهم عن المشاركة ولعل الحق في جانبهم فقوة الشباب لا تستطيع الجمود او السير الاعرج

اما اليوم وقد بزغت — بفضل زعمائنا الاجلاء — شمس العمل المجد والروح الوثابة الجباره والقريحة الحاده في اخلاص فليس هناك ما يدعو الى ان لا يكون الشباب والكهول عماد الحركة الوطنية وقوتها — وان يكون الشيوخ — مستودع التجارب — غاية الاهتداء فيها

واننا وان كنا سنعود الى هذا الموضوع نقول إن هذا اليوم والذي تفتح فيه بلادنا العزيزة سجل نهضتها العتيدة لتترك فيه للاجيال عبرة وللخلود مثالا —

— فتى العمل الجريدي —

# مطالب جمعية قدماء طلبة الحقوق التونسية

١ ) حيث ان الطلبة التونسيين الذين يزاولون دروس الحقوق التونسية لا يمتلكون هذا الحق الا بعد التحصيل على شهادة ثانوية من احدى المدارس التونسية . ثم يزاولون الدروس سنتين كاملتين يقرؤون خلالهما تراتيب وقوانين مختلفة ذات قيمة معتبرة . واخيرا لا تسلم الادارة اليهم الا ورقة بسيطة اعتيادية تتضمن الاخبار باتمام دروس السنة الثانية لحاملها . وحيث ان كل المدارس وحتى الابتدائية منها تمنح خريجيها شهادة رسمية فنحن نرغب من ادارة التعليم العام منح كل طالب انهى دروس العدلية شهادة رسمية هي : شهادة الحقوق التونسية . ولها قيمة الشهادات العليا .

٢ ) اقتضت التراتيب ان من شارك في مناظرة الحكام وكان حاملا لشهادة ختم الدروس بالمدرسة الصادقية او مدرسة اللغة والآداب العربية او البكلوريا واحرز على العدد المطلوب في المناظرة تمنح له اعداد ٢٥ يتفوق بها على حامل شهادة التطويع وقد كانت هذه المنحة سببا في فشل كثير من الطلبة الذين نجحوا في المناظرات فلم تقع تسميتهم . لهذا نرغب حذف تلك المنحة واعتبار الشهادات متساوية حقيقة

٣ ) جعل الوكالة مهنة حرة لكل محرز على شهادة الحقوق التونسية على شرط قضاء التمرين الصناعي ( كنظام الافوكاتية ) عوضا عن المناظرة الجاري بها العمل الان . كما نرغب عدم الترخيص في مباشرة الوكالة لغير حاملي شهادة الحقوق وهي المنحة التي ورد بها الامر العلي الصادر في جانفي سنة ١٩٢٦ بالنسبة لمتوظفي ادارة العدلية .

٤ ) احداث خطة اعوان منفذين يؤخذون بطريق المناظرات من المحرزين على شهادة الحقوق التونسية ويجري عليهم نظام ( اللوسيات ) .

٥ ) التدرج في تعميم حكام النواحي حيث اعطت التجربة التي ابتداتها الادارة بعمل جربة منذ عشرة اعوام نتائج حسنة للغاية وانتخابهم بطريق المناظرة من المحرزين على شهادة الحقوق التونسية

٦ ) منح اعداد ٢٥ لكل من نجح في مناظرة المنتشين والمستكتبين بكل الادارات وكان محرزا على شهادة الحقوق التونسية كما هو معمول به الان في الادارة العدلية وذلك ليترشح بها على غيره

٧ ) اعفاء المتطوع الحامل لشهادة الحقوق من المناظرة والتمرين اذا اراد مباشرة خطة العدالة ( الاشهاد )

# الجبر البدني والضرائب

التونسيون اليوم في ازمة اقتصادية حالكة وضائقة عظيمة اصبحوا معها عاجزين عن القوة الضروري ومايسدون به الرمق

ولقد اعترف عميد فرنسا بخطورة الحالة الراهنة اذ قال « ان مليونان من التونسيين يموتون شرا » واضطرت الحكومة الى مد الناس بالقوت الضروري في عدة جهات تخفيفا للوطاة وانقاذا لهم من مخالب الموت

كل هذا اصبح من الحقائق التي لا سبيل الى نكرانها ضرورة ان رجال السياسة المسئولين يعترفون بخطورة الحالة بما لم يبق معه مجال للشكر

لكن العمال بالافاق الذين همهم البحث بكل ما في وسعهم عن وسائل اضطهاد التونسيين لا يريدون الاعتراف بماعليه الامة من مجاعة وخصاصة ويريدون ان يجعلوا وضيفتهم في استخلاص الاداءات الدولية اداة للانتقام من رعاياهم ومظهرا من مظاهر جبروتهم واكلة لذيذة لاشباع ارواحهم المتعطشة الى الى التعذيب والارهاق اذ نراهم يعمدون الى وسيلة الجبر البدني في استخلاص الضرائب الدولية وايداع الناس ظلمات السجون لا لذنب ارتكبوه ولا لجرم اقترفوه سوى كونهم عاجزين عن خلاص ما بذممهم للدولة وعاجزين حتى عن قوت عيالهم

ان لديكم وسائل اخرى — ايها العمال لكم الحرية في بيع المكاسب وعقل جميع ممتلكات المطلوبين لو كنتم ناشطين في وظيفتكم وتريدون القيام بها حسب المعقول والقانون اما الالتجاء الى السجن والارهاق فلا يفهم منه الا حب الجبروت واظهار النفوذ المطلق والتلذذ بكلمة « ادى للسجن » هذه الوسيلة لا تفيد المهمة الماليه ولا تاتي بنتيجة واي نتيجة تحصل للميزان الدولي من سجن الفقير المعدم الذي يجد قوت يومه بل اي فائدة للميزان بسجن من له مكاسب وفي الاستطاعة اجراء وسائل العقل والبيع

لكن العمال ومن اليهم لا يهمهم استخلاص الاتوات بقدر مايهمهم السجن والتعذيب ! وهكذا اصبح التونسي مقضيا عليه في جميع حالاته جرد من ثروته واخرج من اراضيه وطرح من جميع الوظائف وموارد الارتزاق ببلاده واصبح بعد ذلك وديع السجون لا لذنب له ولا لجرم الا عجزه وعدم مقدرته حتى عن القوت الذي به قوام الحياة ولعله بلغ الى درجة يراد معها حرمانه حتى من شم الهواء والتمتع بنور الشمس ليلفظ نفسه الاخير في ظلمات السجون

هم يحسدونني على موتي فوا اسفي
حتى على الموت لا اخلو من الحسد

يوسف الرويسي




## سليمان

يظهر ان هاته البلدة مستقلة عن بقية البلدان لابالة لامتيازها المجهول ... وتصرف موظفيها بما يعن لهم من الاجتهادات وما يتروجونه من مقدرة سكانها وتسييرهم للخضوع الى انضمة فياصرتها حتى يخيل للرائي انها على غاية من الثروة والملاتقاء ما نشاهده من سخاء اهلها وتسارعهم الى ما شاهدهم سخاءهما وتسارعهما الى قضاء الشديد ...

نعم ان اهل سليمان ممتثلون لسائر الاوامر ومستسلمون الى العوامل المؤثرة عليهم بعامل الضغط والظلم الشديد نظرا الى ما جبلوا عليه من المسالمة واللين اللذين قضت عليهم بهما حضارتهما الخالدة وحبا منهم في السلام فانت تراهم والحالة تلك منصاعين الى ما يقتضيه عليهم واجب التمدن فيلون الى تلبية صوت الواجب بسخاء وانقياد عظيمين والا فاي فرق بينهم وبين جيرانهم من الدوائر البلدية بنفس هذا العمل حتى تكون ضريبة البلدية عنهم تربو بكثير عن سواها من ساير البلديات — والحال انهم اقل ثروة واضعف نتاج من سواهم بسائر مشيخات العمل — وهل من العدل ان يكون فرقا فاحشا تثقل به كواهل ضعفاء لاقبل لهم على قضايه في حين لزوم المساواة بين سائر الدوائر البلدية في عمل واحد خصوصا والصالح بين الجميع متحدة والمصاريف اللازمة القيام بتلك الاعمال يمكن اختصارها بما يقتضيه الحال وما يسمح به الميزان

ان لجنة البلدية بسليمان اعتادت عدم معارضة الاهليين فيما تفرضه عليهم من الجباية والاتوات حتى شجعها تسامحهم الى حد استضعفتهم بكيفية لا تطاق وقد ادى ذلك التسامح الى الاستخفاف بهم والعبث بحقوقهم بصورة فظيعة لا تتفق مع المعقول بحال — وقد اداها ذلك ركوب متن الشطط الفادح وكثرة المصاريف الغير اللازمة مما انخر عظم السكان واثقل كواهلهم حتى عجزوا عن الدفع واجبروا عليه بسائر وسائل الغصب الغير المشروعة كتسليط العقل على ادوات الخدمة ومورد الاسترزاق

ان الضريبة البلدية بلغت الان الى ١٥ في المائة وهو عدد من الخطارة بمكان لا يمكن تحمله خصوصا في مثل هذا الوقت العسير الذي اناخ فيه الفقر مطيته واسعف فيه العطالون من الدولة بالقوت الضروري على ان هذا الاداء ولئن امكن دفعه في بعض الاحوال بالنظر الى وفرة الموارد وتعدد اسبابها الا انه يتعذر الان بالنظر الى تحكم حلقات الازمة الذي حطت بكلكلها على سائر الانحاء — وكان من اللازم ان تقع التفرقة بين الاملاك المعدة للمتاجرين وارباب الحرف المشغولة بالتسويغ — وبين الاملاك المعطلة والمعدة لسكنى اربابها فيخفض من شأن ما هو معطل منها ويحمل ذلك الفرق على المشغول بالتسويغ — وفي ذلك من التخفيف من ويلات الضرائب البلدية على الضعفاء العاجزين عن الدفع ما لا يخفى

ولنرجع بالقلم الى وفرة المصاريف التي حتمها المجلس البلدي في مثل هذه الظروف الحرجة التي رأينا فيها رأي العين ما يوجب الدهشة والذهول — حيث قرر مجلس البلدية اسعاف شاوش الادارة وكاتبها بزيادة منهما فرنك لكل واحد منهما في العام — في حين نرى الدولة تلغي في الوظائف وتنقص من المرتبات — الامر الذي بسببه ثارت من المتوظفين الثارات وارتفع من اجله صوت احتجاجهم

ان بعض متوظفي البلدية بسليمان يتحتم على الادارة توقيف ماموريتهم البسيطة لضعف النتيجة الحاصلة من بقائهم بها خصوصا وتسميتهم بتلك الوظائف بصورة وقتية توفيرا للميزان وتخفيفا من ويلات الضعفاء المتكلفة تلك الوظائف عليهم بضحية هم جديرون باقتصادها

ان وظيف شاوش بادارة بلدية سليمان يكلف ميزانها فرنكات ٧٨٠٠ في السنة داخلا فيها الزيادة الاخيرة فمن الممكن بل من المتحتم حذفه في الوقت الحاضر نظرا لعدم لزومه لقلة المامورية القائم بها مشغل ذلك الوظيف واناطة عهدة ذلك للكاتب الوقتي — نظرا لقلة اهمية ماموريته

كما ان بقاء اربعة حراس لحفظ النظام ليلا باجرة قدرها فرنكات ١٤٤٠٠٫٠٠ في السنة لا داعي لبقائهم والحال ان في زمن السيد احمد المعموري لم يكن الا حارسا واحدا — نظرا لاستتباب الامن عندنا الذي هو وليد استقامتنا وتحاشينا من اقتراف الاثام خصوصا وماضينا يثبت ذلك ولم يعثر علينا قط في سالف التاريخ ارتكاب جريمة السرقة والتلبس بمعرتها الفاضحة فبما تحولت تلك الصفة منا حتى زيد في عدد الحراس ذلك ما نكل الجواب عنه الى السادة اعضاء المجلس البلدي

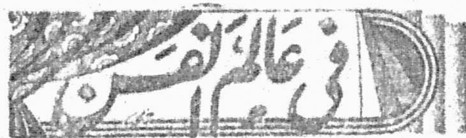
اما ما يخص اشغال النظافة فانها تعطى للمقاولين من دون قيد ولا شرط ولا مراعاة نظام فبينما نرى سائر الاشغال العمومية تعطى بطريق المناقصة وعلى شروط تعرض على الراغبين — اذ مجلسنا البلدي يعطيها لاشخاص اعتادوا اخذها منه من منذ تاسيسه بلا قيد ولا اشهار — والله يعلم ما في غضون ذلك من السر الخفي الذي لم يزل مكتوما الى الان

وبالجملة فقد سادت الفوضى وبلغ السيل الربا وخفت صوت الحقيقة وحلت الفوضى محل النظام فلا حول ولا

## قفصة

حضرة الفاضل الماجد الاستاذ سيدي الطاهر صفر رئيس التحرير بجريدة العمل سلاما واحتراما وبعد اتشرف باعلامكم انه ما كاد يصلنا خبر صدور جريدتنا « العمل » لسان حزبنا الحر الدستوري حتى عم السرور جميع احرار بلدنا واهتزوا فرحا لهذه البشرى التي اخذت تزيد في نشاطهم وتقوية عزيمتهم على العمل باخلاص لفائدة وطننا العزيز

ونحن نتمنى لجريدتنا المحبوبة رواجا كبيرا واقبالا من الامة التونسية وقبولا لديها ونرجو ان يعزز جانبها في القريب العاجل باختها « العمل الحر » التي ستصدر باللسان الفرنسي ونسال الله تعالى ان يمد رجال الامة العاملين المخلصين بالاعانة والتوفيق انه سميع مجيب




## (الراديو) المصري وتونس

افتتحت محطة الاذاعة اللاسلكية الحكومة المصرية اعمالها يوم ٣١ ماي المنصرم فسمع صداها واضحا سائر الشرق العربي واقطارنا الافريقية وتونس في مقدمتها ويحتوي البرنامج اليومي لهاته المحطة على موسيقى وخطب عامة وتمثيل واخبار مختلفة ..

وقد احتار الكثير من التونسيين في رقم محطة مصر خصوصا وان الصحف اليومية الفرنسية لم تنشر ضمن برنامجها اليومي رقم المحطة المصرية الى يوم تحرير هذه الاسطر لذلك فاننا نذيع على الامة التونسية اوقات وارقام المحطة ليستفيد منها كل وطني

للحكومة المصرية محطتان احدهما في القاهرة رقمها ٢٨٣٫٩ فوق ٤ ميتر وهي من الامواج القوية

والثانية في الاسكندرية رقمها ٤ و ٢٦٧ ميتر وهي اصغر من الاولى · ووقت الاذاعة بالتعديل المصري من ١ لزوال الى الثانية ونصف · وفي المساء من الساعة السادسة الى قبل منتصف الليل بنصف ساعة — والفرق في التعديل بين مصر وتونس ساعة ونصف فمثلا عند ما تكون الساعة السادسة بمصر تكون الساعة ٨ في تونس وهكذا على هذا الترتيب ·

ولهذه المناسبة نقول ان في تونس محطتان للاذاعة اللاسلكية بيد الحكومة احداهما في القصباء والثانية في المنوبة تذيعا بعض اغاني افرنجية لبعض المقاهي كالكازينو وبعض خطب بالفرنسية في شؤون لا تهم البلاد في الغالب او اسطوانات فونوغراف لا ترفع اسم تونس في الاقطار الاخرى ·

ولقد يخيل لمن يسمع الاذاعة التي تصدر عن تونس وهو في قطر آخر ان تونس احدى المقاطعات الفرنسية الصغرى من ناحية الكلام الفرنسي والاذاعة الفرنسية كان ليس في تونس لغة رسمية هي العربية ·

ثم ان مصيبتنا تتضاعف لما نعلم ان في المغرب الاقصى والجزائر محطتين تذيعان قسما كبيرا بالعربي من اغاني ومسامرات خصوصا محطة المغرب فكل ما يذاع فيها باللغة العربية الا القليل بالفرنجية كمحطة مصر ·

فما على الحكومة وهي تقول دائما انها تريد لتونس الخير الا ان تقوي محطات الاذاعة بها وتنظيم برنامجا رسميا تذيع فيه كل ما يعود على سمعة تونس بما هي اهل له من رقي وتقدم حتى لا نكون نحن في واد والمدنية في واد في حين ان البلدان المجاورة لنا وبعضها دوننا بكثير في الثقافة والرقي له محطتان قوميتان ونحن في تونس زعيمة الشمال الافريقي لا تمكن حكومتنا رجال الثقافة والفن من التونسيين واصحاب الافكار النيرة من اذاعة نتائج ثقافتهم وفنهم على العالم المتمدن فهل آن للحكومة ان تسمع هذا النداء وتمكن التونسي من اظهار بلاده للعالم راقية متمدنة كما هي الان ام اننا ما زلنا نساس بسياسة الميز في كل شيء

( محمد المرساوي )

## الاذاعة اللاسلكية

نظمت الحكومة الايطالية محطة للاذاعة اللاسلكية العربية من راديو مدينة ( باري ) ثلاث مرات في الاسبوع وهي — الثلاثاء — والخميس والسبت على الساعة الثامنة مساء

وقد افتتحت هذه الاذاعة يوم ٢٦ ماي الفارط فسمعنا اذاعة واضحة بلغة عربية فصحى ومما سمعناه عن شقيقتنا ( طرابلس الغرب ) ان دخل الاوقاف الاسلامية بها يبلغ نصف مليون ليرة ايطالية وهو يصرف لفائدة الجوامع ومستحقيه




## الرئيس الجليل ...!

يهني نفسه ونعبه بتعينه عضوا في لجنة الاصلاحات الحكوميه قال لافظ فوه ...

اليوم يوم العز يوم الصولة
يوم ازف البشر فيه لامتي
بلغت بنا الايام غاية قصدنا
في الدين والدنيا وعز الدولة
او لم اقل يا قوم صبرا انني
ساع الى ما تشتهون بهمتي
او لم اقل ان الجهاد مع الرضى
يفضي الى المقصود من امنيتي
الصابرون على البلاء مصيرهم
حسن الختام وحسن كل مغبة
حصدت جسومكم المدافع وارتوت
بدمائكم في الارض ارحب بقعة
واليوم تجنون الثمار يوانعا
بجهادكم وبفضل رب العزة
اضحى رئيسكم الجليل معينا
عضوا كريما عاملا في اللجنة
يخشونه طورا وطورا يرتجي
في كل نازلة وكل ملمة
فيجيبهم بالبينات روائعا
ويصدهم بالمفحمات بقوة
ويقول عنا هكذا · وكذاك ذا ·
هاكم كذا · وكذا · تكون فصاحتي
ولاجعلن لكم مكانا في الذرا
يحتل «ماكني» سنام الزهرة
واجيء بالمتعمرات لتونس
من ارض وهران لغاية برقة
وترون حلق الوادي من اسطولكم
يزهو على طولون تلك الضحوة
يا قوم لم افخر عليكم انما
سقت القريض تحدثا بالنعمة
فانا لكم · ولكم انا · ولنا همو
وهمو لنا وجميعنا للملة
ولذاك سر غامض من يفشه
للاجنبي يبو باعظم خزية
كونوا ورائي كالسمنت ملحما
لا يخرقن ولو كخرق الابرة
فانا الكفيل بعزكم وهنائكم
مهما تكون متاعبي وشكيتي
والله لو اشكو اليكم بعض ما
القاه في عملي بتلك اللحظة
لذرفتم الدمع الغزير على فتى
يفنى فناء في سبيل الامة
امشي على القدمين حتى بابها
وازاحم الاعضاء حتى بقعتي
يتصبب العرق الغزير مبللا
بطني وافخاذي وسائر جثتي
لااحمل المنديل قطعا في يدي
كيما اجفف قطرة من جبهتي
لا بل اجاهد صامدا لا ابتغي
غير التقدم في سبيل « الخبزة »
يا قوم لا تعجلوا او تياسوا
فلقد خطوت الان اول خطوة

الشاعر الفكاهي




## منتخب فرنسا

لاول مرة في تاريخ الرياضة بالمملكة التونسية راينا عشية الجمعة ١١ ماي جمعية تونسية اسلامية تقابل جمعية فرنسية في مباراة حبية · كما لاول مرة قدر لنا ان نرى وان في الشباب الاسلامي التونسي كفاءة واقتدارا يفوقان حد التصور ويستحقان فائق الاعجاب والتقدير ...

لقد كانت فكرة تكون هذه المباراة وليدة يومها ولم نعلم من امرها شيئا الا قبل وقوع المباراة ببعض ساعات الامر الذي احرم فريقا عظيما من الهواة من حضور هذه المقابلة الشيقة · وهنا يحق لي ان اتساءل كغيري وابدي غريب التعجب من سلوك « اتحاد الجمعيات التونسية » في مثل هذه الظاهرات الرياضيه وكيف يحرم الاهالي من المشاركة الفعلية فيها بعد ما تحقق من نبوغ فريق من ابنائنا الرياضيين نبوغا لا يستهان به فاذا وقع اختيار مثلا فلا ترى فيه الا افرادا بعينهم لا تبديل فيهم ولا تحويل كان المسالة مسالة « اسم » لا مسالة استحقاق وجهود وكذلك لا نرى من يمثل الشباب الرياضي في هاته البلاد رغم ما تدر به جيوب الاهالي من الاموال التي ربما يكون بعضهم في احتياج اليها لشراء ضرورياته العائلية والا فما ضرهم لو وضعوا من جملة بنود البرنامج هذه المباراة حتى يستعد لذلك افراد المنتخب التونسي ويتمرنون مع بعضهم كما يجب وتكون في ذلك دعاية حسنة مادية وادبية ..

ولقد كان الاقبال على هاته الحفلة ضئيلا جدا حتى ان الجرائد التي عودتنا بالتنويه بكل حقير وتافه لم تعتني بذلك اقل اعتناء مثل الديبش · والبتي ماتان ·

فريق فرنسا

لا فائدة من ذكر افراده فهم معروفون من الجميع وانما المهم الذي يجب التنبيه اليه هو تحويل حارس المرمى ( تاسان ) من مكانه الى الجناح الايمن وقد كان فيه لاعبا قديرا الى حد بعيد ..

منتخب تونس الاسلامي ·

يتركب الفريق كما ياتي ·

حارس المرمى العروسي ( الترجي ) الظهير الايمن عز الدين برباش ( الستار عولوا ) الظهير الايسر مصباح ( الترجي ) قلب الدفاع الهادي ( اتحاد حلق الوادي ) المساعد الايمن الصادق نوار « النادي الافريقي » المساعد الايسر عمر بن العربي ( الترجي ) ثم الطلائع قلب الهجوم قطوسي ( الترجي ) مساعد ايمن صالح عكاشة « النادي الافريقي » المساعد الايسر ابوجمعة ( النادي الافريقي ) الجناح الايمن قاسم بن سعيد ( الترجي ) الجناح الايسر مغيربي ( الترجي ) الحكم الرفيق ابو الحسن بن الشاذلي ·

وضعت الكرة بقلب الميدان وصيحت صفارة الحكم ايذانا ببدء اللعب وكانت الساعة الخامسة والدقيقة ١٥ وكان الريح يساعد نوعا ما منتخب فرنسا وكذلك الشمس تشع على مرمى تونس · وتقاذف الفرنسيون الكرة وبعثوا بها نحو هدف تونس فارجعها قلب الدفاع وبقي اللعب سجالا لا بين الفريقين ولم يتمكن احد من الدنو الى مرمى صاحبه مدة ٢٠ دقيقة وبعدها استيقظ التونسيون وحمي وطيس اللعب وخصوصا في الجهة اليسرى حيث اتيحت للجناح الايسر ( مغيربي ) ثلاثة فرص لم يقيد على استثمارها وربما شفع له في ذلك صغر سنه وضعفه امام الظهير القوي المراس لكن ابو جمعة الذي استطاع بما عهد فيه من مرونة ومراوغة ان ينفلت من بين ثلاثة من منافسيه الذين قدروا له خطورته وقذف بالكرة قذفة من بعد ثلاثين مترا تقريبا ذهبت كقذيفة فكان الهدف مقرها وبذلك كان فريق منتخب تونس ١ — فرنسا ٠ ·

ثم استوءنف اللعب واشتد في شيء من الخشونة من جانب الفرنسيين وحاولوا ان يسجلوا هدفهم باي ثمن كان حتى كانت من جناحهم الايسر قذفة سجل بها هدفا وبذلك تعادل الفريقان ·

ثم وضعت الكرة بوسط الميدان وحمي وطيس اللعب فكنت ترى هجوما عنيفا من التونسيين لكنه فيه شيء من عدم الالتئام الامر الذي اضاع علينا فرصا كثيرة كما كنا نرى ايضا دفاعا شديدا عن مرمى النظير ولكن رغم ذلك كله فقد تمكن القطوسي من سحب الكرة وارسلها الى عكاشة حيث هذا بدوره اودعها الشبكة قبل ان يعلم بها الحارس سيلا وبذلك اصبحت تونس ٢ — فرانسا ١ وانتهى الشوط الاول ·

وبعد الاستراحة القانونية صفر الحكم يذانا باستئناف اللعب ورجع الفريقان للميدان وبديء اللعب في شدة وبعد قليل من الزمن سجل منتخب فرنسا هدفا ثانيا وبذلك تعادل الفريقان

ثم دخلت المباراة في شيء من الحماس بكل فريق يسعى جهده للتسجيل هتف انتصاره وخصوصا فريق فرنسا الذي راى من نفسه تقصيرا او قصورا امام فريق لم يقدر له في بادىء الامر حسابا · وكان بعد ذلك هجوما تقدم فيه احد لاعبي فرانسا عن مكانه بغير قانون يخوله ذلك ووقتئذ قذف احدهم الكرة فاودعها المرمى وهنا عوض ان يرفض الحكم هذا الهدف ضرورة انه غير قانوني حتى ان افراد منتخب فرانسا اعترفوا بذلك وارجعوا الكرة الى الحارس ليضعها في المتر السادس امام المرمى · لكن كرم السيد الحكيم ابى عليه الا ان يتحف فريق فرنسا بهذه النكتة الغير القانونية ليتحقق القوم كرمنا في كل شيء · وكان هذا الهدف سببا في تاخير الامر الذي فت في سواعد اشبالنا وتم الشوط الثاني بفوز فريق فرنسا بـ ٤ — ٣ —

ملاحظة

في هاته المباراة قام الدليل القاطع على استعداد الشباب التونسي ونبوغه ورأينا وان لنا قوة هائلة متى تجمعت كان لها مفعولها المطلوب · وهنا لا يسعنا قبل ان نطرح القلم الا ان نثني باعجاب ونتقدم لكل الافراد بالشكر الذي هم به جديرون والرجاء ان نرى في الموسم المقبل مظاهرات من هذا النوع ترفع راس الرياضة التونسية عاليا

الناقد الرياضي

صاحب الامتياز محمد بورقيبة
مطبعة النهضة نهج باب سعدون عدد ١٩٠ بتونس